تنفذها متاحف قطر بحثاً عن المقتنيات الغارقة بالتعاون مع جامعة قطر

خطة لتطوير المواقع التراثية البحرية

سمية تيشة

تعكف متاحف قطر حالياً، على عدد من الخطط التي من شأنها تعزيز المواقع السياحية التراثية البحرية في الدولة، وذلك ضمن مشروع بحثيّ يتناول استكشاف خصائص البيئة البحرية لدولة قطر وآثارها الغارقة، تقودها المتاحف مع خبراء دوليين ومحليين متخصصين في مجال الدراسات البحرية، وذلك تحت رعاية سعادة الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس أمناء متاحف قطر.

يتضمن التقرير النهائي للدراسة – التي تعد الأولى من نوعها في منطقة الخليج - تسجيل وتوثيق جميع مواقع الآثار الغارقة وأماكن توزيعها وإمكانية الوصول إليها والاستفادة منها في البرامج العلمية القادمة، فضلاً عن المساهمة في تأصيل الدراسات التاريخية والأثرية البحرية للدولة وكتابة تاريخ علم الآثار بشكل علمي وعميق يعكس العمق التاريخي والأثري لدولة قطر، وسيترتب على نتائج الدراسة إنشاء أرشيف رقمي لمواقع التراث الثقافي البحري، ووضع خرائط لمواقع التراث البحري عالية الدقة باستخدام أحدث التقنيات في أجهزة الاستشعار عن بعد، وجمع البيانات البحرية، وإنشاء مكاتب رقمية للمواقع الأثرية.

وقال السيد منصور بن إبراهيم آل محمود، الرئيس التنفيذي والمستشار الخاص لسعادة رئيس مجلس الأمناء لمتاحف قطر، إن متاحف قطر لا تتوانى عن التعاون مع أرقى المؤسسات للاستفادة من خبراتها في اكتشاف المزيد من الكنوز التراثية ونقل هذه الخبرات للكوادر المحلية، «وستثري نتائج المشروع دولة قطر بالمعلومات والصور والمعثورات سواء الأثرية أو الجيولوجية البحرية وستبني كوادر محلية تهتم بالعمل في مجال الآثار الغارقة وستسهم في إعداد برامج تعليمية عالية الكفاءة تُعنى بكل ما يتعلق بالآثار الغارقة والتي ستضيف إلى تاريخ قطر والمنطقة وستلقي مزيدًا من الضوء على حياة الأجداد، من حيث العادات والتقاليد والسلوكيات والممارسات اليومية، وهو ما يتماشى مع رسالة متاحف قطر الرامية إلى ربط الماضي بالحاضر والمستقبل، وتعزيز الانتماء لدى أفراد الشعب القطري عبر تقديرهم لماضي أسلافهم»، مؤكداً أهمية التعاون مع جامعة قطر وجامعة يورك البريطانية.

وأعرب سعادة الدكتور حسن بن راشد الدرهم رئيس جامعة قطر عن سعادته بالتعاون مع متاحف قطر وجامعة يورك لبدء المشروع، «والذي يسعى للحفاظ على جزء مهم من تراث دولة قطر، حتى تبقى نافذة حية للأجيال الصاعدة، على ماضي وطنهم الجميل، حيث تملك جامعة قطر خبرات وإمكانات علمية، وأيضا معرفة واقعية بتاريخ وتراث دولة قطر، تستطيع أن تقدم دعما حقيقيا لهذا المشروع المتميز، والذي سيساهم بدفع حركة البحث العلمي في مجال الآثار، واكتشاف المزيد من الحقائق والمعلومات حول بيئتنا البحرية، والاطلاع على نمط حياة الآباء والأجداد، وخاصة في إطار علاقتهم مع البحر».

❑ منصور بن ابراهيم ال محمود

❑ د. حسن الدرهم

دعوة للغواصين القطريين

دعت متاحف قطر أفراد المجتمع المعنيين، وعلى رأسهم الغواصون القطريون، للانضمام إلى جهود الفريق للمشاركة بخبراتهم وكذلك الاستفادة من الخبرات الدولية في إطار هذا المشروع العلمي والمجتمعي، الذي سيبدأ بمنتصف العام الجاري ويستمر على مدار 5 أعوام تقريبًا.

وتهدف متاحف قطر من وراء ذلك إلى سبر أغوار البيئة البحرية القطرية، باعتبارها مفتاحًا للدخول إلى عوالم قديمة تكشف كثيرًا من الأسرار المرتبطة بالأنماط المعيشية والسلوكيات والمفاهيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالبحر في العصور الماضية.